عبد المنعم علي عيسى

لأن الوقت يضيق

قبيل أن يحط وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن رحاله في المنطقة يوم الجمعة ٣ تشرين الثاني الجاري للقاء قادة الاحتلال ومن ثم الاجتماع بنظرائه العرب الستة الذي جرى في عمان اليوم التالي لهذا اليوم الأخير، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً مطولاً عن آفاق تلك الزيارة وماهية النتائج التي يمكن أن تفضي إليها، وفيه وصفت الصحيفة مهمة الوزير الأميركي بـ«الدبلوماسية الحساسة» التي «سيضغط من خلالها لإقرار هدنة إنسانية» لكن مع «تأكيد دعم الولايات المتحدة للحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة» من جهة، ومن جهة ثانية «الضغط على قادة إسرائيل لبذل المزيد من الجهد لحماية الفلسطينيين»، مع الإشارة أيضاً إلى أن مهام بلينكن ستشمل «منع اتساع رقعة الحرب، وفتح جبهات جديدة لها»، وفي الشق الثاني المتعلق بماهية النتائج المحتملة يقول التقرير نقلاً عن مسؤول عسكري إسرائيلي، لم يرد ذكر اسمه كما يقول هذا الأخير، أنه يشك في وجود «قدر كاف من الوقت» أمام قواته «لإنجاز أهدافها المعلنة في غزة» في ظل ما وصفه بـ«تحول اتجاهات الرأي العام الدولي بشكل حاد مناهض لإسرائيل».

في حين أشارت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير لها استبقت فيه زيارة الوزير الأميركي أيضاً وقالت فيه إن بلينكن سيزور منطقة الشرق الأوسط ليعرب للمسؤولين الإسرائيليين عن «مخاوف متزايدة في واشنطن من أن الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية قد تقوض مصالح إسرائيل الأمنية»، وكذا سيعمل على «تدارس خطط طويلة المدى حول السؤال الشائك المتعلق بإدارة قطاع غزة» في فترة ما بعد الحرب وفقاً لما ورد في التقرير الذي أضاف أيضاً في هذا السياق أن بلينكن سيبحث في «أفكار ومقترحات على المدى الطويل متمحورة حول إذا ما كان حل الدولتين الذي تدعمه الولايات المتحدة لحل الصراع ما زال ممكناً».

مثل هذه المعطيات تشير إلى أن ثمة تحولاً في اللهجة الأميركية تجاه الحرب الدائرة في غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي، وهي تمهد لإمكان ذهاب واشنطن نحو فرض معالجات جديدة تختلف، ولو بشكل جزئي، عن تلك التي أعلنتها تلك الأخيرة بعد ساعات من الإعلان عن انطلاق عملية «طوفان الأقصى» التي وضعتها بصورة تشي أن الحرب حربها قبل أن تكون حرب أي أحد آخر، وإذا ما كان المؤتمر الصحفي الذي عقده بلينكن إلى جانب نظيريه المصري والأردني في أعقاب اجتماعه بـ«مجموعة الستة» يوم السبت الماضي لم يظهر بشكل واضح المداولات التي دارت في ذلك الاجتماع، فقد كان الحذر الذي أبداه الثلاثة، بلينكن وسامح شكري وأيمن الصفدي واضحاً بدرجة لافتة، وإن كان المشهد من النوع الراسم للوحة مفادها أن ما اختلف حوله هو أكبر بكثير مما اتفق عليه.

واقع الأمر هو أن مرد التغير الحاصل في اللهجة الأميركية يعود لأسباب عدة في الذروة، منها الصمود الأسطوري لقطاع غزة ومدى التلاحم الذي أبدته نسج هذا الأخير فيما بينها حتى بات من اليقين استحالة الفصل فيما بينها أيا تكن الوسائل المستخدمة لتحقيق مثل مرمى كهذا، ومنها، أي من تلك الأسباب، هي الانزياحات الوازنة في الرأي العام الدولي تجاه المجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين التي لم تستطع حتى الآن فرض رقم جديد على معادلة الصراع عنوانه عامل الوقت الذي بدا يضيق أمام الولايات المتحدة، لكنها ستفعل بالتأكيد على وقع حجم الاحتقان الداخلي لكيان الاحتلال الذي يغذي نزعة لدى قادته قوامها ممارسة القتل، وليس القتال.

قد لا يكون ذلك كله كافياً الآن لرسم ملامح مرحلة ما بعد الحرب، والمؤكد هو أن «جنينها» الوحيد القابل للحياة حتى الآن لا يزال يستوطن رحم الفصائل التي اختارت القتال من «المسافة صفر» ولم تهتز أياديها تجاه ذلك الخيار حتى لتبدو، هذي الأخيرة «باردة» جداً بعكس حال نظيرتها عند المحتمين داخل العربات المصفحة، والمؤكد أيضاً أن سعي الأطراف الباحثة عن حلول سوف يكون أشبه بالعمل على طي الجمر تحت الرماد إذا ما قرروا استبعاد أولئك عن تلك الحلول، فيصبح الفعل أشبه بإعطاء «مسكن» لمريض يعاني مرضاً مزمناً لن تلبث خلايا «المرض» أن تعاود نشاطها من جديد بمجرد أن تستكمل شروط الفعل آنف الذكر.

من حيث البعد الاستراتيجي لعملية «طوفان الأقصى» يمكن القول إن الحرب بدأت يوم ٧ تشرين الأول وانتهت فيه أيضاً، وأي إغفال لهذا البعد لن يراكم، في مسعى الحلول، سوى المزيد من «عمليات الطوفان» المقبلة التي ستكون على موعد مع اجتراحات جديدة تثبت تماماً، كما أثبتت العملية الأخيرة، خطأ الرهان على القوة وعلى تقدم التكنولوجيا كضامنين كافيين لاستحضار الأمن والاستقرار.

---

٢٠ صاروخاً من لبنان استهدف مرابضه في الجولان المحتل

حزب الله يستهدف موقع الاحتلال الإسرائيلي في بركة ريشا بالصواريخ

استهدفت المقاومة الإسلامية اللبنانية في حزب الله بالصواريخ أمس مواقع الاحتلال الإسرائيلي في بركة ريشا، ونشرت مشاهد لعملية استهداف آلية لوجيستية تابعة للاحتلال في موقع «البياض» العسكري عند الحدود الجنوبية وإصابتها بشكل مباشر، وذلك تزامناً مع أنباء تحدثت عن إطلاق نحو ٢٠ صاروخاً من لبنان استهدف مرابض الاحتلال في الجولان السوري المحتل.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن وسائل إعلام لبنانية تأكيدها أن المقاومة الإسلامية أطلقت صواريخ استهدفت خلالها موقع الاحتلال الإسرائيلي في بركة ريشا مقابل بلدتي يارين والبستان جنوب لبنان، على حين أشار موقع «الميادين نت» إلى استهداف الموقع بنيران مباشرة.

من جانبها تحدثت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي عن «إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان على شومرا بالجليل الغربي»، زاعمة أن الاحتلال رد على مصدر النيران، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

جاء ذلك، في حين نشر الإعلام الحربي في «حزب الله» وفق «النشرة»، مشاهد لعملية استهداف آلية لوجيستية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في موقع البياض العسكري عند الحدود الجنوبية بتاريخ الأحد الماضي وإصابتها بشكل مباشر.

وفي وقت لاحق أمس، تحدث موقع «الميادين نت» عن استهداف مرابض الاحتلال الإسرائيلي في الجولان المحتل بالصواريخ، وسط محاولة «القبة الحديدية» اعتراضها في أجواء جنوب لبنان، على حين تحدثت أنباء، عن سماع دوي انفجارات عنيفة في محيط بلدة مجدل شمس في الجولان.

وقبل ذلك، نقلت قناة «المنار» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها إطلاق ٢٠ صاروخاً من لبنان نحو شمال الجولان، في حين نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن وسائل إعلام عبرية في وقت لاحق تأكيدها بسقوط صاروخين في الجولان.

وأضاف الموقع: إن ٢٠ صاروخاً على الأقل أطلق من القطاع الشرقي في لبنان باتجاه مواقع إسرائيلية في الجولان، مشيرة إلى أن «القبة الحديدية» نفذت عمليات اعتراض في أجواء المنطقة في القطاع الشرقي.

بالمقابل، نفذ الاحتلال الإسرائيلي قصفاً مدفعياً استهدف خلال أطراف بلدات البستان ويارين واللبونة ومنطقة الناقورة وفق «الميادين نت» الذي أشار أيضاً إلى تحليق مكثف لطائرات الاحتلال المسيّرة في أجواء القطاع الغربي من جنوب لبنان، في حين سقط صاروخان من «القبة الحديدية» في منطقة مفتوحة في خراج بلدة الطيري في جنوب لبنان بعد محاولة اعتراض فاشلة وفق «المنار».

وفي بلدة بليدا، تمّ تشييع جثامين الشهيدات الطفلات الـ٣ ريماس وتالين وليان محمود شور وجدتهنّ سميرة أيوب، اللواتي استشهدن الأحد نتيجة عدوان إسرائيلي.

وتمّ استهداف الشهيدات في سيارة مدنية في بلدة عيناثا القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة، ما أدى إلى استشهاد الطفلات الثلاث وجدّتهن، وإصابة أمهنّ بحروق بالغة.

وكالات

خروج ١٧ مصاباً فلسطينياً إلى مستشفيات مصرية وإجلاء ٣٢٩ أجنبياً

الأمم المتحدة تحذر: غزة تقترب من الانهيار من دون إمدادات الوقود

الأمم المتحدة حذرت أمس من أن «الخدمات في قطاع غزة تقترب من نقطة الانهيار من دون إمدادات الوقود» (عن الانترنت)

حذرت الأمم المتحدة أمس من أن «الخدمات في قطاع غزة تقترب من نقطة الانهيار من دون إمدادات الوقود»، في وقت تم الإعلان عن عبور ١٧ مصاباً فلسطينياً إلى مستشفيات مصرية وخروج ٣٢٩ شخصاً من مزدوجي الجنسية من القطاع بعد استئناف عملية الإجلاء أول من أمس.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ينس ليرك قوله: إن الخدمات في قطاع غزة تقترب من «نقطة الانهيار» من دون إمدادات الوقود».

وأضاف ليرك: إنه «لم تكن أي من شاحنات الإغاثة التي دخلت القطاع، وعددها ٥٦٩ حتى الآن، تحمل وقوداً».

كما نقلت الوكالة عن المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندماير: «يتم إغلاق مزيد ومزيد من المرافق، يتم إغلاق مزيد ومزيد من سبل إنقاذ الحياة»، في إشارة إلى إمدادات الوقود.

من جهة ثانية، كشف رئيس فرع الهلال الأحمر بشمال سيناء خالد زايد حسبما ذكرت صحيفة «الشروق» المصرية امس، عن استقبال معبر رفح الإثنين الماضي ٢٩ فلسطينياً «٨ جرحى و٩ مصابي سرطان، و١٢ مرافقاً»، حيث وصل عدد الجرحى إلى ١٠٠ جريح في مستشفيات شمال سيناء والإسماعيلية وبورسعيد والقاهرة.

وأوضح أنه وصل أيضاً ٣٢٩ من حاملي الجنسيات الأجنبية، حيث بلغ عدد الذين استقبلتهم مصر ١٤٠٠ شخص يحملون ٦٠ جنسية دول عربية وأجنبية.

وتمت أول من أمس إعادة العمل باتفاق خروج المصابين الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مستشفيات مصرية عبر معبر رفح مقابل خروج الأجانب ومزدوجي الجنسية من غزة.

والسبت الماضي تم تعليق عمليات إجلاء المصابين والأجانب عبر معبر رفح إلى داخل مصر بسبب رفض الاحتلال الصهيوني نقل جرحى فلسطينيين من القطاع إلى مستشفيات مصرية.

وبالعودة إلى تصريحات رئيس فرع الهلال الأحمر بشمال سيناء، فقد أكد أن الهلال الأحمر المصري سجل وصول ٦٠٠ شاحنة تحمل ٩٠٠٠ طن من المساعدات مقدمة من مصر و١٩ دولة و١٤ منظمة دولية إلى غزة منذ بداية العدوان الصهيوني على القطاع في السابع من الشهر الماضي، ووصول ٨٩ طائرة إلى مطار العريش من ٣٣ دولة ومنظمة محملة بـ٧٧٠٠ طن من المساعدات.

بدورها ذكرت قناة «سكاي نيوز عربية» أن الجانب الفلسطيني استقبل من معبر رفح ٩٢ شاحنة مساعدات إغاثية تحمل أدوية وأغذية وحليب أطفال ومياهاً.

بالتوازي أعلن المؤتمر القومي العربي تشكيل قافلة بشرية لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة ولمساندة الجهود الإغاثية المقدمة للقطاع، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا» عن عضو الأمانة العامة للمؤتمر ومنسق مشروع القافلة أحمد حسين.

وبينما تقوم دولة الإمارات بإنشاء مستشفى ميداني في القطاع يضم نحو ١٥٠ سريراً وقسماً للجراحة ووحدات للعناية المركزة للبالغين والأطفال، ذكرت وكالة «وام» أن خمس طائرات انطلقت من أبو ظبي إلى العريش شمال مصر محملة بالمعدات والإمدادات الخاصة بالمنشأة، في وقت أرسلت باكستان شحنة ثانية من مساعدات الإغاثة لسكان غزة، وفقاً لموقع «اليوم السابع» المصري.

وفي السياق دعا الكرملين أمس، إلى هدن إنسانية خلال العملية العسكرية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، ووصف الوضع الإنساني هناك بأنه كارثي وفق وكالة «رويترز».

وقال المُتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في مؤتمر صحفي دوري: إن روسيا ستواصل اتصالاتها مع مصر وإسرائيل والفلسطينيين؛ لضمان إمكانية وصول الإمدادات الإنسانية إلى غزة.

وكالات

مستشفيات القطاع تستقبل ١٥ شهيداً كل ساعة.. وجميع المخابز توقفت شمالاً

جحيم نيران القصف الإسرائيلي يتواصل على غزة وشهداؤها إلى ١٠٣٢٨ منهم ٤٢٣٧ طفلاً

مجزرة جديدة ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة لترتفع حصيلة الشهداء إلى أكثر من ١٠ آلاف و٣٠٠ شهيد (عن الانترنت)

[illegible]

وكالات

«البنتاغون» أقر بإصابة ٤٥ جندياً منذ ١٧ تشرين الأول الماضي نتيجة هجماتها

المقاومة العراقية تواصل استهداف القواعد الأميركية في سورية والعراق

[illegible]

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

أبعد من غزة

في كل عدوان شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على فصائل المقاومة سواء في الضفة الغربية أم قطاع غزة، سرعان ما تعلن هدفاً عريضاً لأي اعتداء تقوم به، ودائماً ما كان القضاء وإنهاء المقاومة في مقدمة تلك الأهداف، لتنتهي في كل مرة أهداف الاحتلال إلى إخفاق ذريع، وتخلص إلى سلة شبه خالية الوفاض.

اليوم وبعد تجاوز عدوانها على قطاع غزة الشهر، يقف الاحتلال الإسرائيلي بدباباته عاجزاً على تخوم غزة من التقدم برياً ولو بما يسمح له من استثماره إعلامياً في الحرب التي يواجهها داخلياً من المجتمع الصهيوني، حيث لم يتمكن سوى من الدخول إلى محيط القطاع وفي أراض زراعية فارغة من البناء والسكان، الأمر الذي دفع بالمسؤولين في الكيان الإسرائيلي والإدارة الأميركية إلى إعلان المضي في العدوان، وآخر تلك المواقف تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل يومين، بأن الحرب على غزة لن تتوقف من دون القضاء على المقاومة الفلسطينية وتحديداً حركة حماس، وذلك في محاولة لاجتراع مرارة الهزيمة لجهة، ولتصدير صورة مخادعة لأهداف أكبر مما تعلن عنه واشنطن وربيبتها إسرائيل.

ثمة أمران بارزان في النصف الثاني من شهر العدوان الإسرائيلي على غزة، يشيان بأن الهدف الأساس للعدوان الإسرائيلي، أكبر من القضاء على المقاومة وحدها، وهو القضاء وإنهاء بقعة جغرافية تسمى غزة بقاطنيها الفلسطينيين، وذلك عبر هدف خفي وهو تهجير سكان غزة خارج القطاع بالنار، بعدما رفضت مصر المخطط الصهيوني بإسكانهم في سيناء، الأمر الأول محاولة جيش الاحتلال تقسيم جغرافية القطاع إلى قسمين شمال وجنوب، في مرحلة جديدة وأولية من مخطط «التهجير»، وذلك عبر دعوته سكان الشمال إلى التوجه جنوباً، وإعلانه كذباً أن المناطق الجنوبية من القطاع آمنة بغية اقتحام المنطقة الشمالية عسكرياً والسيطرة عليها مجدداً، والأمر الثاني اتباع سياسة الأرض المحروقة والتدمير الممنهج لأكبر قدر ممكن من أحياء غزة وبيوتها وبنيتها التحتية بحيث تستحيل الحياة بها لاحقاً، وإجبار من يرغب بالبقاء على الهجرة مع انتفاء أسباب الحياة من ماء وكهرباء ومدارس ومشاف.

أهداف الاحتلال الإسرائيلي بتهجير سكان غزة ليست وليدة اليوم من خلال العدوان ولا بالأمس من خلال ما كشفه تسريب صوتي للرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، عما دار بينه وبين رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو، وطلب الأخير توطين الفلسطينيين في سيناء، بل إن المخطط يعود إلى عام ١٩٧١ حيث كشفت وثائق بريطانية نشرتها «BBC»، أن محاولات إسرائيل لتمرير سيناريو تهجير الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية ليس وليد اليوم، وإنما يعود إلى عام ١٩٧١، أي قبل حرب السادس من تشرين المجيدة بعامين.

وبحسب الوثائق التي نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية فإن الخطة السرية التي وضعتها إسرائيل قبل ٥٢ عاماً كانت تهدف إلى ترحيل آلاف الفلسطينيين من سكان قطاع غزة إلى شمال سيناء حيث كان القطاع مصدر إزعاج أمني لإسرائيل وباتت مخيمات اللاجئين بؤر مقاومة للاحتلال في تلك الفترة.

هول المفاجأة التي قضّت مضاجع الكيان الصهيوني «قادة ومستوطنين» في ٧ تشرين الأول، وحجم الإذلال الذي لحق بصورة جيش الاحتلال مع انطلاق عملية «طوفان الأقصى» في ساعاتها الأولى كانت كفيلة بإدخال قادة الكيان في حالة من الهستيريا والجنون لاحقاً، وهو ما ظهر جلياً في ردة الفعل وحجم العدوان على قطاع غزة بإلقاء أكثر من ٣٠ ألف طن من المتفجرات منذ بداية الحرب، ودفع بقادة الكيان الإسرائيلي لامتصاص نقمة الداخل الصهيوني إلى الذهاب بعيداً في تعهداتهم بما يخص القضاء على المقاومة، وتحديداً القضاء على حركة حماس، الأمر الذي كان واضحاً في كلام وزير الحرب يوآف غالانت بقوله: «لا مكان لحركة حماس في غزة، في نهاية معركتنا لن يكون هناك حماس»، إلا أن تجارب قوات الاحتلال الإسرائيلي مع المقاومة في ٢٠٠٨ و٢٠١٤، والتي أطلقت فيها ذات الأهداف «القضاء على حماس»، تؤكد أن هدف العدوان الحالي على غزة يشكل سقفاً وهدفاً صعب المنال والتحقيق.

رفع السقف الناتج عن صدمة قادة الكيان، دفع بهم إلى الوقوع في ورطة الوفاء بما أعلنوه، ويبدو أنهم سيمضون وقتاً طويلاً دون الوصول إلى ذلك، من دون نسيان احتمال أنهم سيدفعون فاتورة كبيرة وثمناً باهظاً في غزة، حيث يقول رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي «نخوض حرباً مع عدو قاس ولهذه الحرب ثمن مؤلم وباهظ».

وقفة تضامنية لفروع دمشق وريفها وجامعة دمشق لحزب البعث دعماً لغزة

السمان لـ«الوطن»: فلسطين بوصلتنا.. ناجي: «طوفان الأقصى» لحظة فارقة

- السنداوي: الفلسطينيون لن يكرروا نكبة ٤٨
- عبد المجيد: تصفية القضية لن تتم
- الرفاعي: تدمير غزة يتم بصمت أميركي

طلال ناجي

عدد من الحضور الرسمي للوقفة التضامنية في صالة الفيحاء بدمشق (تصوير طارق السعدوني)

منذر عيد

أكد أمين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد حسام السمان، خلال وقفة تضامنية أمس دعماً للشعب الفلسطيني، أن عملية «طوفان الأقصى» شكلت منعطفاً مهماً في مواجهة الصراع مع العدو الصهيوني، مجدداً التأكيد أن القضية الفلسطينية هي قضية سورية المركزية وستبقى [illegible]

[illegible]

وقال: «لأن القدس وغزة تعنيان للسوريين كما تعني دمشق وإدلب للفلسطينيين فإن مواصلة النضال في وجه العدو الصهيوني والعدو التكفيري ستبقى مستمرة حتى تحرير كل شبر من الأرض العربية المغتصبة».

وأوضح السمان أن المعركة هي معركة الصمود والصبر والتحمل وتراكم الإنجازات ومنع العدو من تحقيق أهدافه، ونهاية المعركة ستكون انتصار غزة وانتصار المقاومة، [illegible]

[illegible] وعمدتها بانتفاضة عارمة، واستنهضت المقاومة الشعبية على كامل الأراضي في فلسطين، وفي الشتات حتى عمت أنحاء العالم، ونجحت في إسقاط نظرية الردع الإسرائيلية، وأظهرت إخفاق وعجز الاحتلال عن تفكيك التلاحم بين غزة والضفة الغربية.

وثمن ناجي وقوف سورية الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني واحتضان الفصائل الفلسطينية، مطالبة بحملة عالمية من أجل الضغط على الولايات المتحدة لوقف [illegible]

[illegible] إسماعيل السنداوي في تصريح لـ«الوطن» أن المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني والمقاومة في قطاع غزة لن ترهب المقاومة وسوف تستمر حتى تحرير كل فلسطين، مشدداً على أن الاحتلال لن يستطيع التوغل في قطاع غزة، والحرب البرية سوف تبتلع جيشه.

وقال: «الجماهير الغفيرة التي خرجت في سورية عاصمة المقاومة دليل على أن الشعوب العربية والإسلامية تدعم وتقف مع فلسطين، نحن مستمرون بالمقاومة والجهاد حتى تحرير فلسطين كل فلسطين».

وأوضح السنداوي أن الشعب الفلسطيني لن يترك أرضه واليوم هناك أكثر من ٣٠٠ ألف فلسطيني في شمال القطاع، ورغم دعوات الاحتلال لإخلاء المنازل فإنهم باقون صامدون يفضلون الاستشهاد على الرحيل، وأن الشعب الفلسطيني لن يكرر نكبة ٤٨ ولن يترك فلسطين.

[illegible] الكيان الصهيوني التي راح ضحيتها آلاف الأطفال والنساء.

شارك في الوقفة محافظ دمشق، والقائد العام لجيش التحرير الفلسطيني، ورئيس جامعة دمشق، ومدير عام مؤسسة القدس الدولية–سورية، وعدد من قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب الوطنية السورية والفلسطينية واللجان والهيئات للدفاع عن الأسرى، وفعاليات اجتماعية وثقافية ودينية وطلابية.

اللواء سليمان: أي اعتداء قد تشنه التنظيمات الإرهابية سيلاقي رداً مزلزلاً وفورياً

الجيش يكشف تفاصيل عملية الرد السورية الروسية على جريمة «الكلية الحربية»

من المؤتمر الصحفي السوري الروسي المشترك لتسليط الضوء على الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الكلية الحربية في الخامس من الشهر الماضي (عن الانترنت)

سيلفا رزوق

أكد مدير الإدارة السياسية في الجيش العربي السوري اللواء حسن سليمان أنه بعد الجريمة النكراء التي ارتكبها الإرهابيون يوم الخامس من تشرين الأول المنصرم باستهداف الكلية الحربية اتخذت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة وبالتنسيق مع القوات الروسية الصديقة العاملة في سورية إجراءات [illegible] حازمة للرد على هذا العدوان، وبدأت سلسلة من العمليات النوعية والضربات المركزة والكثيفة التي استهدفت تلك التنظيمات الإرهابية المجرمة التي أقدمت على ارتكاب هذا العمل الإرهابي الجبان.

وخلال مؤتمر صحفي سوري – روسي مشترك لتسليط الضوء على العمل الإرهابي الذي استهدف الكلية الحربية في حمص والرد الذي نفذه الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الروسية العاملة في سورية، كشف اللواء سليمان أن العمليات السورية– الروسية المشتركة أدت إلى تدمير جميع المواقع والمقرات المستهدفة، ومن ضمنها مستودعات الذخيرة والعتاد والقضاء على مئات الإرهابيين التابعين لما يسمى «هيئة تحرير الشام» و«الحزب الإسلامي التركستاني» وغيرها من التنظيمات الإرهابية، كما أسفرت هذه العمليات النوعية والمتواصلة حتى لحظة انعقاد المؤتمر عن شلّ القدرات القتالية والتنظيمية للإرهابيين ومنعهم من إعادة تجميع صفوفهم وخلق حالة من الفوضى والذعر بينهم وباتوا يستنجدون بأسيادهم ومشغليهم إثر الخسائر الفادحة التي تعرضوا لها.

وشدد اللواء سليمان على عزم الجيش العربي السوري مواصلة تنفيذ مهامه الوطنية في محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه، مؤكداً أن أي اعتداء قد تشنه التنظيمات الإرهابية سيلاقي رداً مزلزلاً وفورياً وفي أي زمان أو مكان.

بدوره قال رئيس مركز التنسيق الروسي في دمشق والمنطقة الوسطى اللواء فاديم كوليت: «إننا مع الشعب السوري، نشعر بصدمة عميقة إزاء الهجوم الإرهابي الذي وقع في مدينة حمص، واسمحوا لي مرة أخرى أن أعرب عن تعازينا لشعب الجمهورية العربية السورية بهذه المأساة التي أودت بحياة أكثر من مئة شخص، وأنا على يقين من أن جميع المتورطين في تنظيمها وارتكابها سوف ينالون العقوبة التي يستحقونها».

اللواء فاديم بين أنه منذ الخامس من تشرين الأول الماضي تقوم القوات الروسية بالتعاون مع الجيش العربي السوري في تنفيذ عملية «الرد» التي ينبغي أن تثبت للمجتمع الدولي حتمية الرد على مثل هذه الأفعال، لافتاً إلى أنه وللقيام بذلك يتم استهداف نقاط المراقبة ومعسكرات التدريب للإرهابيين ومواقع إطلاق المسيرات والصواريخ وغيرها من الأهداف باستخدام الطيران والمدفعية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه من أجل التأثير في هذه الأهداف يتم الاعتماد على معلومات الاستطلاع والقوات الخاصة.

وكشف اللواء فاديم أن القوات الروسية حتى اليوم قضت على أكثر من ٢٠٠ مسلح من بينهم ٣٤ قائداً ميدانياً، وضرب ٢٢٥ منشأة، بما في ذلك ٢٣ نقطة مراقبة، و٩ معسكرات تدريب و٢٨ مستودعاً للأسلحة والعتاد و٣٥ ملجأ ونفقاً تحت الأرض.

وشدد رئيس مركز التنسيق الروسي في دمشق والمنطقة الوسطى أن القوات الروسية ستواصل عملها القتالي ما دمنا نرى ذلك ضرورياً.

وخلال المؤتمر تم عرض فيلمين موجزين سوري وروسي حول العمل الإرهابي الذي طال الكلية الحربية وعملية الرد العسكري التي تم فيها تنفيذ أكثر من ٢٣٠ غارة جوية ونحو ٩٠٠ مهمة نارية من قبل القوات المدفعية الروسية والسورية أسفرت عن القضاء على أكثر من ٦٠٠ إرهابي.

كما تضمن الفيلمان عرضاً موجزاً حول نتائج الأعمال القتالية التي قام بها الجيش العربي السوري منذ بداية العام الجاري حيث بلغ إجمالي الأهداف المدمرة لمقرات قيادة الإرهابيين ١١٢٥ مقراً، كما جرى تدمير ٤٦ ملجأ، و٤١٤ نقطة للمدفعية، وتسعة معسكرات لتدريب الإرهابيين، و٣٦ مستودعاً وورشة تصنيع وخزان وقود إضافة إلى ١٥٣ مركبة وعتاد عسكري، و٤٦٧ نقطة متنوعة.

حضر المؤتمر عددٌ من ضباط الجيشين الصديقين وعدد من الملحقين العسكريين الأجانب في سورية.

تركزت على جبل الزاوية وسهل الغاب وريف حلب الغربي

مصدر لـ«الوطن»: ضربات الجيش وسلاح الجو الروسي تشتّت إرهابيي «خفض التصعيد»

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

وجهت مدفعية وصواريخ الجيش العربي السوري ضربات موجعة لإرهابيي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة، وتركزت ضربات الجيش أمس على مواقع وتجمعات الإرهابيين في جبل الزاوية جنوب إدلب وسهل الغاب بريف حماة الغربي وريف [illegible] محيط «خفض التصعيد»، وبالتنسيق مع سلاح الجو الروسي، على دك تجمعات التنظيمات الإرهابية وعلى مدار أكثر من شهر، منذ استهداف تلك التنظيمات بطائرة مسيّرة الكلية الحربية بحمص في ٥ الشهر الماضي.

وأفادت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» لـ«الوطن» بأن ضربات الجيش السوري والطيران الحربي الروسي المتواصلة شتتت إرهابيي المنطقة، ومنعتهم من إعادة تنظيم أو رص صفوفهم، الأمر الذي حال دون تنفيذ [illegible]

[illegible]